

المحاضرة(05): الفعل اللازم – الفعل المتعدي

- **الفعل اللازم:** هو الفعل الذي لزم فاعله ولم يحتج إلى مفعول به ويسمى الفعل القاصر أو غير المتعدي، نحو: نزل، خرج، قدم، وقع، ... ولتعدي الفعل اللازم «أسباب ثلاث: وهي الهمزة وتثقيل الحشو، وحرف جر»¹. بمعنى إذا زيدت في أوله همزة التعدية نحو: أجلس المعلم التلميذ أو ضعفت عينه، نحو: قدّم الرئيس الوفد، وقد يتعدى الفعل بحرف الجر، نحو: رغبت في العلم أو بالظرف، نحو: جلس فوق المقعد. ولكن هذا لا يعني أن كل فعل أوله همزة متعديا، نحو أقبل شهر رمضان، كما أنه لا يمكن تعدية كل فعل بإضافة همزة في أوله، ما لم يكن تقبل ذلك ويفيد التعدية بهذه الهمزة، وكذلك بالنسبة إلى التضعيف، فليس كل فعل تضعف عينه يصير متعديا، نحو: تقدّم. خلاف الأفعال المجردة الثلاثية، فتضعف عينها يفيد التعدية، نحو:

قَدِمَ ← قَدَّمَ

عَدَلَ ← عَدَّلَ

ب- **الفعل المتعدي:** هو الذي لا يكتفي بفاعله لتحقيق الفائدة المرجوة من الكلام، ويطلب مفعولا ليتم ذلك، أي: «ما يتجاوز رفع الفاعل إلى نصب المفعول به بنفسه»². وله علامتان:

أولهما: أن تتصل به هاء تعود على غير مصدره، نحو: الدرس كتبته (الهاء) في كتبته ضمير مبني في محل نصب مفعول به.

¹ - الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 308.

² - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، ص 117.

ثانيهما: أن يصاغ من الفعل المتعدي اسم مفعول تام غير مقترن بحرف جر، أو ظرف أي: « يصل إلى نائب الفاعل دون واسطة، فتقول: علي محمود خلقه...»³ ف: (خلق) نائب فاعل مرفوع.

والفعل المتعدي « ثلاثة أضرب منقول بالهمزة عن المتعدي إلى مفعولين وهو فعلا ن أعلنت وأريت وقد أجاز الأخصش أضننت وأحسبت وأخلت وأزعمت، وضرب متعد إلى مفعول واحد وقد أجرى مجرى أعلنت لموافقته له في معناه، فعدي تعديته ... وضرب متعد إلى مفعولين ...»⁴ والمراد من ذلك أن الفعل المتعدي على ثلاثة أقسام:

1- الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، نحو: كتب الولد الدرس.

2- الفعل المتعدي لمفعولين:

أ- أصلهما مبتدأ و خبر وهو (ظن وأخواتها) نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم﴾ [النور: 11] فالهاء مفعول به أول، (شرا) مفعول به ثاني

ب- ليس أصلهما مبتدأ وخبر وهو (فعل المنح والعطاء) نحو: أعطى الأب ابنه دراهم معدودات (ابنه) مفعول به أول، (دراهم) مفعول به ثاني.

3- الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل (نبا، أنبا، أرى، أعلم، خبر، أخبر، حدت) نحو: أريت الطالب الدرس واضحا. ف (الطالب) مفعول به أول، (الدرس) مفعول به ثان، (واضحا) مفعول به ثالث.

³ - إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج 2، ص 117.

⁴ - الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 308.

أنواع الفعل المتعدي:

ينقسم الفعل باعتبار فاعله إلى فعل مبني للمعلوم، وفعل مبني للمجهول.

- أ- **الفعل المبني للمعلوم:** وهو « الذي يذكر فاعله في الكلام ».⁵
- ب- **الفعل المبني للمجهول:** ويسمى « المبني للمفعول ».⁶ وهو « ما استغنى عن فاعله فأقيم المفعول مقامه ».⁷ بمعنى الفعل الذي لم يذكر فاعله في الكلام فناب عنه المفعول به الذي يصير مرفوعا.

كيفية بناء الفعل المتعدي للمجهول:

يبنى الفعل للمجهول كما يلي:

أ- إذا كان الفعل ماضيا يضم أوله ويكسر ما قبل آخره.

فُتِحَ الخادمُ البابَ ← فُتِحَ البابُ.

استقبلَ الوالدُ الضيفَ ← استقبلَ الضيفُ.

ب- إذا كان الفعل مضارعا يُضمُّ أوله (حرف المضارعة) ويفتح ما قبل آخره.

يُنَجَّرُ الطالبُ الامتحانَ ← يُنَجَّرُ الامتحانُ.

⁵ - مصطفى الغلايني، جامع الدروس العربية، ج 2، ص 39.

⁶ - الزمخشري، المفصل في علوم اللغة، ص 309.

⁷ - المرجع نفسه، ص 309.

